ولا سبب مثلا لم يكتب فيه ليكن زيد مؤمنا
وليكن عمرو كافرا ولو كتب كذلك لكان زيد
مجبورا على الايمان وعمرو مجبورا على الكفر لان ما
حكم الله تعالى بوقوعه فهو تبع البتة والله تعالى
يحكم لا معقب لحكمه ولكن كتب فيه ان زيدا يكون
مؤمنا باختياره وقدرته ويريد الايمان ولا يريد
الكفر وكتب فيه ان عمرو ايكون كافرا باختياره و
قدرته ويريد الكفر ولا يريد الايمان فالمراد من قول
الامام الاعظم ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم هو
نفي الجبر في افعال العباد وابطال مذهب الجبرية و
القضاء والقدر والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف

اى

اى بلا كيفية يعني ان اصل هذه الصفات ثابت بالكتاب
والسنة واجماع الامة الا منها من المتشابهات وما
يعلم تاويله الا الله فاوصافها مجهولة لا طريق للعقل
ان يدركها بالاجتهاد وكذلك كل صفة الله تعالى اذ
لا يشبه صفاته تعالى صفات الخلق كما لا يشبه ذاته
ذوات الخلق يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما
ويعلم انه كيف يكون اذا اوجد ويعلم الله تعالى الموجود
في حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون فناؤه
ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائما واذا قعد علمه
قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له
علم ولكن التغيير والاختلاف يحدث عند المخلوقين

Copyright © King Saud University